



النباتات المزروعة خلال الفترة المسيحية في السودان: قراءات علي بعض أدلة البقايا النباتية الكبيرة من المواقع الأثرية والكتابات التاريخية

حماد محمد حامدين^١

١ قسم الآثار، جامعة النيلين، السودان

١ باحث زائر، متحف التاريخ الطبيعي، برلين-المانيا.

البريد الإلكتروني: hmohamed366@gmail.com

تاريخ القبول: 3/8/2024 م

تاريخ الاستلام: 1/7/2024 م

مستخلص:

تهدف هذه الورقة لعرض دراسات البقايا النباتية الكبيرة التي تم العثور عليها في بعض المواقع المسيحية في ثلاثة مناطق ومقارنة نتائجها بما تم ذكره في ادب الرحالة والجغرافيون العرب. توصلت الدراسة الى ان في المنطقة الأولى والتي تقع اغلب مواقعها في نطاق إقليم مملكة نوباتيا يشكل القمح والشعير والبلح والذرة والدخن والعنب والبليلة واللوييا والبازلاء والتين أكثر أنواع النباتات المزروعة التي دخلت في الغذاء هذه بالإضافة الى القطن وبعض النباتات البرية مع غياب لبعض النباتات المزروعة الأخرى التي ظهرت في إقليم مملكة المقرة مثل الفاصوليا والكبكية والعصفر والعدس. اما المنطقة الثانية والتي تمثل مواقعها أجزاء من نطاق مملكة المقرة نلاحظ ان اغلب النباتات المزروعة شملت كل من الشعير والقمح والبلح و الذرة والدخن واللوييا والبازلاء والفاصوليا والكبكية والعدس والقطن والعنب والتين بالإضافة الي النباتات الأخرى البرية مثل الدوم والخروع وأنواع من الاكاسيا والنجليات والاعشاب، مع غياب كل من البازلاء والبليلة التي ظهرت في إقليم نوباتيا شمالا. اما النباتات المزروعة في المنطقة الثالثة والتي تقع داخل نطاق مملكة علوة فنلاحظ ان النباتات المزروعة شملت أيضا الذرة والدخن والشعير والعنب والبلح والتين والقطن بالإضافة الي بعض الأشجار البرية مثل الدوم والنبق والحنك ومجموعة من الاكاسيا مثل السنط والنبق بالإضافة الي مجموعة كبيرة من الأعشاب والحشائش والنجليات البرية مع غياب للأدلة بعض النباتات المزروعة التي تم العثور عليها شمالا مثل القمح والبليلة واللوييا والبازلاء والفاصوليا والكبكية والعصفر والعدس. وكذلك توصلت الدراسة الي ان البقايا النباتية الكبيرة تقدم أدلة واضحة ومؤكدة علي وجود بقايا أنواع نباتات مزروعة او برية يمكن أن تقدم صورة حول الاقتصاد والزراعة والبيئة وكذلك توفر المصادر الكتابية التاريخية مثل ادب الرحالة والجغرافيون العرب بينة نصية يمكن الاستفادة منها ومقارنتها بما تم العثور عليه في المواقع ليشكلا صورة متكاملة للنباتات المستخدمة سواء كان في الغذاء او غيره خلال الفترة المسيحية في السودان. كلمات مفتاحية: البقايا النباتية، الفترة المسيحية في السودان، المقرة، نوباتيا، علوة

Cultivated plants during the Christian period in Sudan: general view on some evidence of plant macro-remains from archaeological sites and historical writings

Hamad Mohamed Hamdeen¹

¹ Department of Archaeology, University of Al Neelien, Sudan

¹ Visiting researcher, Natural History Museum, Berlin , Germany.

Abstract:

In order to compare the findings with the information found in the literature of Arab travelers and geographers, this paper will present the studies of the plant's macro-remains that were discovered in some Christian sites in three regions. The research came to the conclusion that, aside from cotton, the most common types of cultivated plants used for food in the first region within the Kingdom of Nobatia's territory were wheat, barley, dates, sorghum, millet, grapes, lenticular bulb, cowpea, peas, and figs. Other cultivated plants, like beans, chickpea, safflower, and lentils, were absent. Within the second region, which encompasses the majority of the Makuria Kingdom's territory, the majority of the cultivated plants included barley, wheat, dates, sorghum, millet, cowpeas, peas, beans, capsicum, lentils, safflower, cotton, grapes, and figs, in addition to other wild plants such as durum, castor, types of acacia, legumes, and herbs, with the absence of both peas and lenticular bulb, which appeared in the northern Nobatia region. As for the cultivated plants in the third region, which is located within the Kingdom of Alawa, the cultivated plants also included sorghum, millet, barley, grapes, dates, figs, and cotton, in addition to some wild trees such as dom, buckthorn, hemp, and a group of acacias, in addition to a large group of herbs, weeds, and wild grasses. Evidence is absent for some of the cultivated plants that were found in the northern regions, such as wheat, lenticular bulb, cowpea, peas, beans, chickpea, safflower, and lentils. Also, it can be concluded that the plant macro-remains provide clear evidence about the cultivated and wild plant species that can help with the reconstruction of the economy, agriculture, and environment. Likewise, historical written sources such as the literature of Arab travelers and geographers provide textual evidence that can be used and compared to what was found in the sites to create a story about plants that were used, as food or otherwise, during the Christian period in Sudan.

Keywords: plant's macro-remains, Christian period in Sudan, Makuria, Nobatia, Alawa.